بعضهم قصدا من التهديد والصواب تغايرهما فان التهديد
هو التخويف والانذار هو ابلاغ لكن لا يكون الا في المخوف كقوله
تعالى تمتعوا امر ابلاغ هذا الكلام المخوف الذي عبر عنه بالامر
عاشرها الامتنان نحو كلوا مما رزقكم الله والفرق بينه وبين
الاباحه ان الاباحه مجرد اذن وانه لا بد من اقتران الامتنان بذكر
احتياج الخلق اليه وعدم قدرتهم عليه ونحوه وان الاباحه قد
يتقدمها حظر مثل فان احللتم فاصطادوا حادي عشرها الاكرام
نحو ادخلوها بسلام امنين فان قرينه سلاما امنين يدل عليه قال
صاحب التنقيحات ولا وجه لحمله على الوجوب كما زعم بعض
المعتزله فان الاخره ليست دار تكليف ولا تطيف فيها بالوعيد
على الترك ثاني عشرها التسخير نحو كونوا قرده خاسئين وتوهم
القرافي ان المراد به الاستهزا فقال اللايق تسميته سخريه بكسر
السين لا تسخيرا فان التسخير النعمه والاكرام قال الله تعالى سخر
لكم الليل والنهار وسخر لكم ما في السموات وما في الارض
وسخرنا له الريح تجري بامره والسخري بالكسر الهزو قال تعالى
ليتخذ بعضهم بعضا سخريا قلت وانما التسخير لغه التذليل
والاهانه والمراد انه غير ينقلهم من حاله الى اخرى اذلالا
لهم ثالث عشرها التكوين نحو كن فيكون وسماه القفال
القدره لان المراد منه اظهار كمال قدره الله وان مراده [illegible]

عن ارادته

عن ارادته والفرق بينه وبين السخريه ان التكوين سرعه الوجود عن
العدم وليس فيه انتقال الى حاله ممتهنه بخلاف التسخير فانه لغه الذله
والامتهان في العمل رابع عشرها التعجيز نحو فاتوا بسوره من مثله
خامس عشرها الاهانه ذق انك انت العزيز الكريم ومنهم من يسميه التهكم
وضابطه ان يوتى بلفظ يدل على الخير او الكرامه ويراد منه ضده
سادس عشرها التسويه اصبروا او لا تصبروا سابع عشرها
الدعا اللهم اغفر لي ثامن عشرها التمني كقول امرى القيس الا ايها
الليل الطويل الا انجلي تاسع عشرها الاحتقار كقوله تعالى حكايه عن
موسى عليه السلام يخاطب السحره بل القوا ما انتم ملقون يعني ان السحر
وان عظم ففي مقابله المعجزه حقير والفرق بينه وبين الاهانه ان الاهانه
انما تكون بالقول او الفعل او تركهما دون مجرد الاعتقاد والاحتقار
لا بد فيه من الاعتقاد بدليل ان من اعتقد في شي انه لا يعبا به ولا يلتفت اليه
يقال انه احتقره ولا يقال انه اهانه ما لم يصدر منه قول او فعل ينبي عن
ذلك متمم العشرين الخبر كقوله صلى الله عليه وسلم اذا لم تستحي فاصنع ما شيت
اي صنعت ما شيت على احد الاقوال الحادي والعشرون الانعام كلوا
من طيبات ما رزقناكم كذا قاله الامام في البرهان فقال وهو وان
كان فيه معنى الاباحه فان الظاهر منه تذكر النعمه الثاني والعشرون
التفويض نحو فاقض ما انت قاض ذكره الامام الثالث والعشرون التعجب
ذكره الصفي الهندي ومثله بقوله تعالى قل كونوا حجاره او حديدا وهذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)